

# الرسل الأوائل

عليهم السلام

(آدم - شيث - إدريس - نوح - هود - صالح)

مع ملخص مصور لتاريخ العالم

د. طارق السويدان

د. طارق محمد السويدان

تأليف

محمد حسين

الإعداد

محمد نابعة

mr.nabaa@hotmail.com

تدقيق لغوي

عبدالعزیز عصمت العتريس

zezodedo@hotmail.com

تصميم وإخراج

الناشر

الطبعة الأولى

إبريل ٢٠٢٠ م

الرقم المعياري الدولي « ردمك »

978 - 9921 - 714 - 35 - 7

رقم الإيداع : 0092 / 2020

جميع الحقوق محفوظة  
لناشر (شركة الإبداع  
الفكري) (يمنع النسخ  
أو التصوير أو النقل  
أو النشر في موقع الشبكة  
الالكترونية أو الاقتباس من  
هذا الكتاب أو أي استخدام  
آخر لمادته إلا بإذن خطي من  
الناشر لعدم التعرض للملاحقة  
القانونية)

الإبداع الفكري

شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع  
الكويت

+965 97209021

f y i t e bdaafekry info@ebdaafekry.com ebdaafekry.com

هاتف: +965 22675321 فاكس: +965 22675365 العنوان: ص.ب 28589 الصفاة 13146 الكويت

سورة التين

## سلسلة قصص الأنبياء

### الجزء الثاني

#### الرسل الأوائل عليهم السلام

### الفهرس

الصفحة	الفصل	الباب
10	1. خلق آدم	آدم عليه السلام وأولاده
32	2. آدم في الجنة	
54	3. أول معصية للبشر	
74	4. قصص ابني آدم	
84	5. وفاة آدم	
92	1. شيث	شيث وإدريس
93	2. إدريس	
98	1. زمن نوح	نوح
104	2. رسالة نوح	
116	3. الضلال والاستكبار	
134	4. التهديد والتحدي	
140	5. الطوفان ونهاية المكذبين	
174	1. عاد قوم هود	هود
184	2. رسالة هود	
192	3. الضلال والاستكبار	
198	4. التهديد والتحدي	
206	5. العذاب ونهاية المكذبين	
218	1. ثمود قوم صالح	صالح
226	2. رسالة صالح	
232	3. الضلال والاستكبار	
240	4. التهديد والتحدي	
248	5. العذاب ونهاية المكذبين	

لا يوجد تأكيد لمعظم هذه المعلومات ، لكنني أوردتها كما جاءت في كتب العلم :

الاسم	الاسم بالانجليزية	وسط الفترة قبل الميلاد)	العمر بالتقريب	مكان الوفاة
1. آدم	Adam	5000	960	جزيرة العرب أو القدس
2. شيث بن آدم	Seth	4500	865	جزيرة العرب
3. إدريس	Enoch	4300	350	العراق
4. نوح	Noah	3600	950	شمال العراق
5. هود	Eber	3400	465	شرق حضر موت (جنوب شرق شبه الجزيرة)
6. صالح	Shelah	2100	170	شمال غرب الجزيرة
7. إبراهيم	Abraham	1900	200	الخليل في فلسطين
8. لوط	Lot	1900	80	قرية صفرة ( أو صوعر ) في الأردن
9. إسماعيل	Ishmael	1850	135	مكة المكرمة
10. إسحاق	Isaac	1800	180	الخليل في فلسطين
11. يعقوب	Jacob	1750	145	مصر ثم نقل جثمانه إلى الخليل في فلسطين
12. يوسف	Joseph	1700	110	مصر ثم نقل إلى نابلس في فلسطين
13. شعيب	Jethro	1550	110	مدین (شمال غرب الجزيرة) أو حطين في فلسطين
14. أيوب	Job	1500	95	قرية الشيخ سعد قرب دمشق
15. ذو الكفل	Ezkiel	1450	75	بجوار والده أيوب
16. موسى	Moses	1400	120	قرب القدس في فلسطين

الاسم	الاسم بالانجليزية	وسط الفترة (قبل الميلاد)	العمر بالتقريب	مكان الوفاة
17. هارون	Aaron	1400	122	جنوب البحر الميت في فلسطين
18. يوشع	Joshua	1350	110	قرب السلط في الأردن
19. صمويل	Samuel	1020	50	قرية النبي صمويل (شمال غرب القدس)
20. داود	David	1000	100	القدس
21. سليمان	Solomon	950	52	القدس
22. إلياس	Elijah	900	60	بعلبك في لبنان
23. اليسع	Elishah	850	90	قرافة أو (قرب إربد في الأردن) ، وعند الشيعة في قرية الأوجام في القطيف شرق السعودية
24. يونس	Jonah	800	70	نينوى في العراق
25. دانيال	Daniel	620	90	سوش في إيران أو كركوك في العراق أو سمرقند في أوزبكستان
26. حزقييل	Ezekiel	600	50	بابل في العراق
27. عزير	Ezra	450-550 مات مائة سنة	40	البصرة في العراق أو قرب القدس
28. زكريا	Zechariah	100	120	حلب في الشام
29. يحيى	John	1	32	دمشق في الشام
30. عيسى	Jesus	0	33	رفعه الله إليه
31. الحواريون		120 - 33 بعد الميلاد		أماكن مختلفة أنظر الكتاب الخامس عيسى وأسرته عليهم السلام
32. محمد	Mohammad	660 بعد الميلاد	63	المدينة المنورة

## المقدمة

في خمسة أبواب ، فتكلمت في الباب الأول عن أبينا آدم عليه السلام، ثم في فصول عن خلقه ( وعن العالم قبل خلقه ) وفصل عن وجوده في الجنة رآها رأي العين ويأكل من نعيمها الرغد هو وزوجه، وأفردت فصلا عن أول معصية للبشر، فذكرت أن الشيطان دخل من أضعف نقطة في النفس حب البقاء وهوى التملك، وبينت أن هبوطه عليه السلام منها إلى الأرض كان بعد قبول توبته، وتحدثت في الفصل الرابع عن الخصومة بين أخوين على الأرض، وختمت الفصل بما ورد عن وفاته عليه السلام.

وذكرت في الباب الثاني في فصلين عن شيث بن آدم عليهما السلام، وعن إدريس عليه السلام. وليس بين أيدينا خبر مفصل عن الأول أما الثاني فقد ذكر أنه (كان صديقا نبيا) وقال عنه ربنا: (ورفعناه مكانا عليا) مريم 57، 65.

أما الباب الثالث فقد أفردته عن نوح عليه السلام في فصول خمسة عن زمنه، ورسالته، وعن الضلال والاستكبار لدى هؤلاء القوم على مدى مئات السنين فلا يؤمن منهم إلا قليل وكان التحدي والتهديد لنوح عليه السلام، وختمت الباب بفصل الطوفان ونهاية المكذبين، وحين طلب النصر من الله رب العالمين.

وكان الباب الرابع مجال حديثي عن هود عليه السلام وقومه عاد في عدة فصول عن القوم، ورسالة هذا النبي الكريم، ودعوته وعن إنذارهم، واستكبار القوم من ضلالهم، وفصل في بيان عتوهم وقولهم: «من أشد منا قوة»، وعن مظاهر قوتهم، وختمت الباب بفصل عن عذابهم «بريح صرصر عاتية» استأصلتهم إذ لم يتعظوا من عاقبة قوم نوح عليه السلام.

وجاء الباب الخامس يتكلم عن صالح عليه السلام وقوم ثمود في خمسة فصول أيضا عن رسالة هذا الرسول، وعن القوم ومساكنهم وعن جبروتهم وترفهم، وفصل في بيان ضلالهم واستكبارهم ثم عن تحديهم وتهديدهم نبيهم، فأتى الفصل الأخير يتكلم عن العذاب الذي حل بهم لما أقدم أشقاها ففقر الناقة: «فأخذتهم صاعقة العذاب الهون» وتصبح ديارهم خاوية مثل نهاية المكذابين ممن سبقوهم.





آدم عليه السلام وأولاده

الباب الأول

خلق آدم عليه السلام

الفصل الأول

آدم في الجنة

الفصل الثاني

أول معصية للبشر

الفصل الثالث

قصة ابني آدم

الفصل الرابع

وفاة آدم عليه السلام

الفصل الخامس



آدم عليه السلام  
وأولاده

خلق آدم عليه السلام



الفصل الأول



العالم قبل آدم



آدم في القرآن



حوار في السماء



مراحل خلق آدم





خلق آدم  
عليه السلام

## العالم قبل آدم

1

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (الزمر: 62)، وقال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (الفرقان: من الآية 59)، وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (هود: من الآية 7).

ويروي الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن أبي رزين لقيط بن عامر العقيلي رضي الله عنه أنه قال: «يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟» قال: «كان في عماء (في فراغ) ما فوقه هواء وما تحته هواء (هواء عند العرب: يعني فراغ)، ثم خلق عرشه على الماء». (أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان، وإسناده ضعيف).

## ماذا يجري في العالم

تشكيل الأرض

4.7

بليون سنة

ق.م



خلق الشمس

7

بليون سنة

ق.م

تقدير العلماء لبداية  
خلق الكون

13.7

بليون سنة

ق.م



## العرش والقلم

روى الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أول ما خلق الله القلم، ثم قال له: اكتب، فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة».

والذي عليه الجمهور أن العرش مخلوق قبل ذلك، دلّ على ذلك الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وكان عرشه على الماء».

إذا العرش أولاً على الماء ثم القلم، فخطّ به الخط، ثم جاءت السماوات والأرض، ويُحتمل حديث: «أول ما خلق الله القلم»: على أنه أول ما خلق من مخلوقات هذا العالم.

ويؤيد هذا ما رواه البخاري عن عمران بن حصين قال: قال أهل اليمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم: جئناك لتنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر.

فقال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السماوات والأرض».

## خلق الاسفنج

1

بليون سنة

ق.م

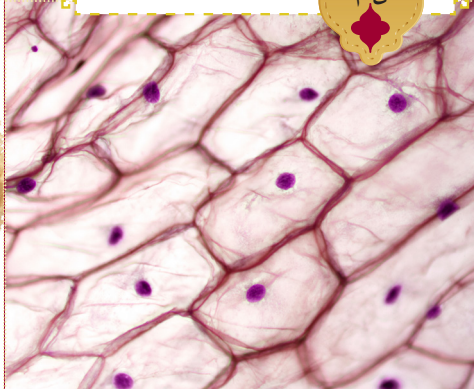


## خلق الخلايا التي لها نواة

1.5

بليون سنة

ق.م

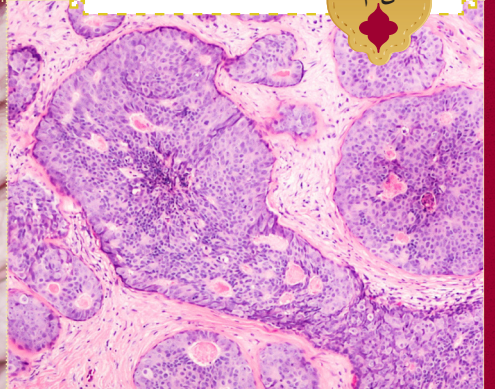


## بداية تشكيل الحياة العضوية Organic Life

3.5

بليون سنة

ق.م



## خلق السموات والأرض

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 29)

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَبَتَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًا مِّنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿٢﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿٣﴾ فَفَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٤﴾﴾ (فصلت: 12-9)

وأخبرنا الله سبحانه أن السموات والأرض كانتا رتقاً ملتصقتين، ففتقهما وفصل بينهما، قال تعالى: ﴿أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حيٍّ أفلا يؤمنون﴾ (الأنبياء: 30)

أي فصلنا ما بين السماء والأرض حتى هبت الرياح، ونزلت الأمطار، وجرت العيون والأنهار، وانتعش الحيوان.

كانت الأرض ملتصقة بالسماء، ففصلها الله عنها كما تصرح الآية: ﴿كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾.

لما فصل الله الأرض عن السماء، أنزل عليها الماء، وهياها للحياة، وجعلها صالحة للعيش عليها، تمهيداً لخلق الكائنات الحية عليها، ولهذا ذكرت الآية الماء، وأنه أصل كل الأحياء، بعد ذكرها لفصل الأرض عن السماء: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء: من الآية 30).

ماذا يجري في العالم

خلق الزواحف

300

مليون سنة

ق.م



خلق البرمائيات

470

مليون سنة

ق.م



انتقال النباتات من الماء إلى اليابسة

500

مليون سنة

ق.م



## خلق الملائكة

كانت الملائكة موجودة قبل خلق آدم عليه السلام، كما صرحت آيات القرآن الكريم، حيث أخبرهم الله سبحانه عن خلق آدم قبل خلقه. وطريق معرفة عالمهم وأحوالهم هي النصوص فقط، وهي محصورة في الآيات القرآنية، وفي الأحاديث النبوية الصحيحة.

خلق الله الملائكة من نور، ودليل ذلك ما رواه الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خُلِقَت الملائكة من نور، وُخِلِقَ الجانُّ من نار، وُخِلِقَ آدمُ مما وصف لكم ». ولم يفصل الحديث كيفية خلق الملائكة من نور، ولم يبين لنا ماهية هذا النور، ولذلك لا نتجاوز هذا الحديث، ونقول: خلق الله الملائكة من نور.

أول إثباتات للإنسان  
في أفريقيا

100000  
إلى  
50000  
سنة ق.م

انقراض  
الديناصورات

60  
مليون سنة  
ق.م

خلق الثدييات والنباتات  
ذات الأزهار

120  
مليون سنة  
ق.م



17





## خلق الجن

خلق الله الجن من مارج من نار كما ورد في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة.

قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٥﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴿١٤﴾﴾  
(الرحمن: 14-15)

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ (الحجر: 26-27)

قال الراغب في (المفردات) عن معنى السُموم: «والسُموم: الريح الحارة التي تؤثر تأثير السُم».

وقال عن «مارج النار»: «أصل المريج: الخلط، والمريج: الاختلاط، ومُريج الأمر: اختلط، والأمر المريج: المختلط، ومارج النار: لهيب النار المختلط».

نار السُموم: هي نار حارة شديدة الحرارة.

ومارج النار: هو آخر جزء حار من لهيب النار، وأول جزء من الدخان الأسود المتصاعد من النار، فمن اجتماع هذين الجزأين، ومزج ذلك وخلطه، خلق الله الجن.

## ماذا يجري في العالم

بناء البيوت من الطين المجفف  
بالشمس في فلسطين

10000  
سنة  
ق.م

البشر موجودون في  
استراليا

10000  
سنة  
ق.م

العصر الجليدي يجعل مستوى  
البحر ينخفض ، وقارة  
أتلانتس Atlantis تظهر  
فوق سطح البحر

60000 -  
11000  
سنة ق.م

## إبليس من الجن

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ (الكهف: من الآية 50)

قول الحسن البصري رحمه الله: لم يكن إبليس من الملائكة طرفة عين أبداً، وإنه لأصل الجن كما أن آدم أصل البشر، وقد قال عن نفسه: ﴿حَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ﴾ (الأعراف: من الآية 12)، بينما الملائكة خُلقت من نور، وقد تضافرت الأدلة على أن إبليس كان من الجن، وليس من الملائكة.

## الجن كانوا في الأرض

ذكر الضحاك عن ابن عباس: أن الجن لما أفسدوا في الأرض وسفكوا الدماء، بعث الله إليهم إبليس حيث كان حينها جنياً صالحاً لم يعص الله تعالى، ومعه جند من الملائكة، فقتلوهم وأجلوهم عن الأرض إلى جزائر البحور، وهذا موطن الجن إلى اليوم.

أول إثباتات للإنسان في أوروبا

35000  
سنة  
ق.م



هجرة البشر واستيطانهم أمريكا الشمالية

25000  
سنة  
ق.م



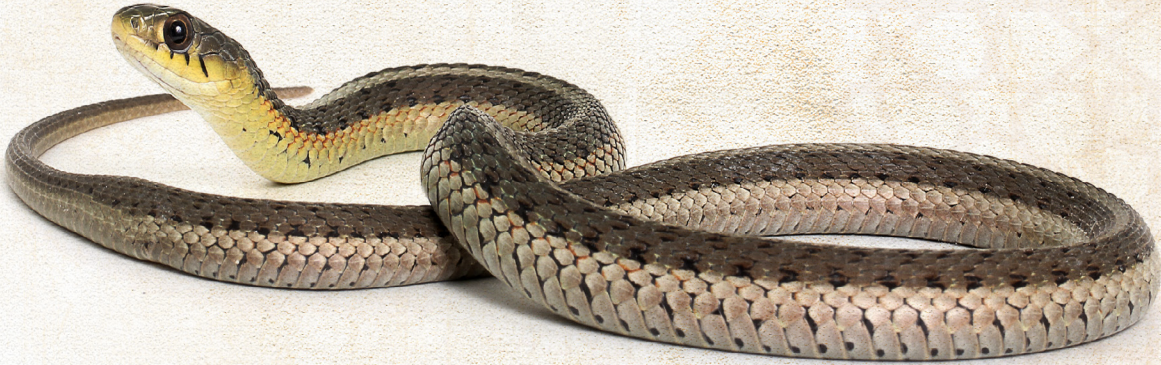
يسبب الجليد انخفاض سطح البحر وتشكل الجسر البري الآسيوي (يربط بين آسيا وروسيا)

40000 - 8000  
سنة ق.م



## عرش إبليس

جاءت أحاديث كثيرة تشير إلى أن إبليس لعنه الله له عرش، وأن عرشه على الماء. روى الإمام مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الشيطان يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه في الناس، فأقربهم عنده منزلة أعظمهم فتنة. » وروى الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد: « ما ترى؟ » ( وابن صائد شاب يهودي كانت له قدرات غريبة ) قال: أرى عرشاً على الماء، أو قال: على البحر، حوله حيات. قال صلى الله عليه وسلم: « ذاك عرش إبليس. »



## ماذا يجري في العالم؟

استعمال الرماح والنبال  
والأقواس

20000

سنة  
ق.م

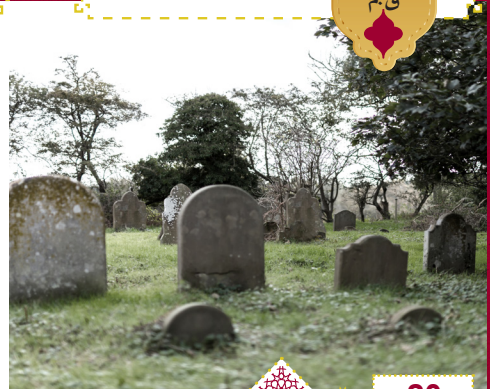
استعمال الطعم والخطاف  
لصيد الأسماك

25000

سنة  
ق.م

قبور لنساء متزينات في  
أوروبا

25000

سنة  
ق.م



## آدم في القرآن

2

«آدم»: اسم سمى الله به أول مخلوق من البشر، فهو أبو البشر جميعاً، على اختلاف أجناسهم ولغاتهم.

وقد وردت قصة آدم عليه السلام في سبع سور من القرآن الكريم:

- قصة آدم في سورة البقرة في عشر آيات: (30-39).

- قصة آدم في سورة الأعراف في خمس عشرة آية (11 - 25).

- قصة آدم في سورة الحجر في تسع عشرة آية (26 - 44).

- قصة آدم في سورة الإسراء في خمس آيات (60 - 65).

- قصة آدم في سورة الكهف في آية واحدة (50).

- قصة آدم في سورة طه في ثلاث عشرة آية (115 - 127).

- قصة آدم في سورة ص في تسع عشرة آية (67 - 85).



حصاد الحبوب في الجليل في فلسطين

19000

سنة  
ق.م

رسومات لحيوانات على حوائط الكهوف

20000

سنة  
ق.م

استعمال الإبرة المصنوعة من العظام لخياطة الملابس

20000

سنة  
ق.م

وقد نصّ القرآن الكريم على أن من أهداف إيراد القصص فيه، إثبات الوحي، وتقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وأن القرآن كلام الله.

قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٢٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٢٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنْتُمْ أَنْتُمْ مُبِينُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (ص: 67-70).

يأمر الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم في هذه الآيات أن يقول للكفار الذين ينكرون نبوته، ويزعمون أن القرآن كلامه هو وليس كلام الله: هذا القرآن نبأ عظيم، وأنتم معرضون عنه، كافرون به، وتزعمون أنه كلامي، ولو كان ما تقولونه صحيحاً،

فمن أدراني وأعلمني باختصام الملائكة الأعلى في الجنة بشأن آدم؟ والمراد باختصام الملائكة الأعلى: الكلام الذي صدر عن الملائكة، والسؤال الذي طرحوه، عندما أخبرهم الله سبحانه أنه سيجعل في الأرض خليفة، ثم ما طلبه الله منهم بإخباره بالأسماء للمسميات، وعجزهم عن ذلك.

ثم تمرد إبليس وعصيانه وكفره عندما رفض السجود لآدم عليه السلام، وكلامه بعد هذا وتبريره لكفره، وتعهده بالإغواء.

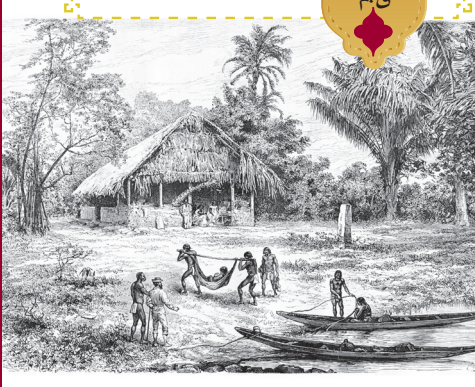
إن الحديث عن هذه الأمور الغيبية في القرآن، دليل على النبوة والوحي، لأنها أحداث وقعت في الجنة، قبل أن تبدأ حياة البشر على الأرض.

فإخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الأحداث في القرآن، ونطقه بها، دليل على أنه لم يعرفها من عنده، ولم يخبره بها أحد من البشر، وإنما هي وحي من الله.

### ماذا يجري في العالم؟

آثار لقرى في أمريكا الجنوبية

11000  
سنة  
ق.م



استئناس الكلاب في الشرق الأدنى ( تركيا ومصر والعراق وبلاد الشام )

12000  
سنة  
ق.م



حصاد الحبوب في وادي النيل

13000  
سنة  
ق.م

